إشراف /فاطمة رشاد

الثقافة تعرض (5) مسرحيات نهاية الشهر في عدن

عدن / سبأ :

يدشن مكتب الثقافة بعدن نهاية الشهر الجاري مهرجان شباب مسرح عدن، وذلك بعرض خمس مسرحيات في مختلف مديريات المحافظة احتفاء بيوم المسرح العالمي .

وأوضح مدير عام المكتب عبدالله باكداده أن المكتب شكل لجنة لإدارة المهرجان، واختار النصوص المسرحية التي ستعرض مثل مسرحيات المخاض وخبرة معلم وفتيني والضجيج وصراع الحضارات.

وأشار باكداده إلى أن هذه الفعاليات الثقافية ستعكس الأثر الايجابي لمحبي فن المسرح وستقدم عروضا تتناول قضايا المجتمع خاصة الشباب بأسلوب كوميدي ساخر .

وأكد أن هذه الأعمال ستقدم من قبل كبار المسرحيين وخريجي معهد جميل غانم للفنون الجميلة .

(شتراوس) الأكثر تأثيراً في العالم وحارس الأساطير البعيدة

إعداد /دنيا هاني

«كلود ليفي شتراوس» مفكر فرنسي ورائد البنيوية، وحارس الأساطير البعيدة والمثقف العالمي الكبير الذي قيل عنه «الأكثر تأثيراً في العالم» «وأعظم عالم في فرنسا» ورائد البحث والتنقيب والكشف عن أسرار الحياة الإنسانية، ونظرية القرابة بين المجتمعات البدائية المتوحشة والمجتمعات المتحضرة، فهو يرى أن ثقافة الهنود الحمر مثلاً لا تقل أهمية عن ثقافة مفكري باريس وكان يدعو الشعوب إلى الإنفتاح على ثقافة الآخرين دون أن تدوس ثقافتها الخاصة ضارباً المثل باليابان التي يراها على حد تعبيره «تمتص الكثير من الخارج وترفض الكثير..فاليابان هي أكبر بلد مترجم في العالم، لكنها لا تهضم ولا تتمثل إلا ما يتناسب مع طبيعتها وعبقريتها التاريخية».

لقد كرس «كلود شتراوس» القسم الأعظم من كتبه ودراساته للبحث العلمي في المجتمعات البدائية في أمريكا اللاتينية وبخاصة الهنود الحمر من خلال تاريخها وارتباطها بالكون والآخر والأساطير. وعاش فترة طويلة من حياته معلناً أن لا فرق بين المجتمعات البدائية المتوحشة والمجتمعات المتحضرة وهذا ما عارضه فيه كثيرون فـ «شتراوس» كان يرى أن الإنسان عموماً لا يعلو على بقية الكائنات وأن ثقافة قبائل الهنود الحمر مثلاً، لا تقل أهمية عن ثقافة مفكري باريس.. إلا أنه لم يلبث أن تراجع عن أفكاره بسبب التغييرات التي طرأت على عالم اليوم.

وفي حديثه عن «العولمة» كان «شتراوس» يحذر من أنها ستكون الضربة القاضية التي ستنهي الاختلاف..اختلاف الثقافات والمجتمعات، وتجعل من العالم نسخة مكررة، بلا روح ولا ثقافة.

لقد حطم «شتراوس» جدار الوهم بين الثقافات والمجتمعات، وخلق «أنثولوجيا» جديدة تتعامل مع ثقافة «الآخر» باحترام وجدية بعيداً عن الطروحات العنصرية والأحكام «الكولونيالية» المغلفة بالادعاءات العلمية، وأسس بذلك مدرسة جديدة تضع نصب عينيها الرغبة في لقاء الآخر، وقد استفادت طروحات ومشاريع وأفكار منظمة «اليونسكو» كثيراً من طروحاته في «التنوع الثقافي الخلاق» و«التقارب بين الثقافات» والحوار مع الآخر، وكان لخطابه الذي وجهه إلى «اليونسكو» في الذكرى الستين لتأسيسها صداه الكبير إذ حذر من «التوسع العشوائي للمجتمعات المهيمنة، وما يمثله من تهديد جدي للطبيعة وللإنسانية».

ويعتبر كتاب «الفكر البدائي» أكثر كتب «شتراوس» تغييراً لطرق الرؤية خارج حلقة اختصاصيي «الإثنولوجيا».. لقد أراد فيه أن يثبت عدم وجود هوة بين فكر الشعوب المسماة «بدائية» وبين فكرنا، عندما تلاحظ في مجتمعاتنا معتقدات أو عادات غريبة تمس الحس المشترك، يتم تفسيرها كمخلفات أو كاستمرارية لأشكال من الفكر القديم، وقد بدا أن هذه الأشكال الفكر موجودة بيننا دائماً، ونحن غالباً ما نطلق لها العنان، إنها تتعايش أشكال الفكر المرتكزة على العلم، وهي معاصرة بالدرجة نفسها.. لقد قدم فيه محاولة لتجاوز التعارض بين المحسوس والمعقول، وبناء رؤية للعالم لا ينقصها التماسك أو المنطق.

وفي بحثه عن «العرق والثقافة» يرى «كلود شتراوس» أن الاختلاف بين الثقافات هو الذي يجعل لقاءها خصباً والمرغوب فيه أن تبقى الثقافات متنوعة، أو أن تتجدد ضمن التنوع و«أحادي الثقافة» كلمة لا تعني شيئاً فلا يوجد مجتمع يمكن أن يكون كذلك أبداً.. كل الثقافات تنتج عن الاختلاطات والتأثيرات والامتزاجات الموجودة دائماً بتواترات مختلفة.. إن أي مجتمع من المجتمعات هو مجتمع متعدد الثقافات عبر نمط تشكله، وقد أسس كل منها عبر قرون تركيباً أصيلاً، وهي تحافظ على هذا التركيب الذي يكون ثقافتها في لحظة معينة بصلابة متفاوتة.

ويرى «شتراوس» أن الموسيقار «فاغنر» هو الأب المؤسس لتحليل الأساطير، فقد لعب هذا الفنان العظيم دوراً رئيساً في تكوينه الفكري، وفي شغفه بالأساطير، وقد وعى ذلك منذ طفولته عندما كان والداه يصطحبانه إلى الأوبرا و«فاغنر» لم يبن أوبراه على الأساطير فحسب، بل اقتبس منها لوازم تمثل لب الأسطورة، بالإضافة إلى تلازم الشعر والموسيقى لذلك سحرت «شتراوس» عملية الخلق الموسيقي، فمعظم الرجال والنساء حساسون للموسيقى وينفعلون بها ويعتقدون أنهم يفهمونها لكن قلة نادرة فقط قادرة على خلقها، وهنا يكمن سر الإبداع فيها لذلك كان «شتراوس» يعشق الموسيقى ويأسف كونه لم يهب حياته للفن والموسيقى لأنها بنظره تكتفي بذاتها من غير حاجة لخطاب شارح.

رحل «كلود شتراوس» عن عالم لم يكن يعتقد أنه عالمه، فقد كان يضع نفسه في عالم آخر، وكان يقول عن كتبه: إنها تتويج لعهد سابق.. إن أعمالي تنهي عهداً وتختتمه.. إنها ما زالت متجذرة في القرن التاسع عشر.. لقد أمضى «شتراوس» عمره، متفكراً في بناء البشر لعوالمهم بالفكر والمخيلة والمنظومات التقنية والاجتماعية، وخلص إلى القول: «ما تغير في هذا العالم هو الكثافة البشرية على سطحه وكثافة استهلاك البشر لموارده» أي ما يسميه «التسمم الذاتي»..

مما قاله: « أن الحضارة لم تعد تلك الزهرة الحساسة التي نحاول الحفاظ عليها، وأن الإنسانية اتجهت نحو الثقافة الواحدة من أجل ما يسمى بثقافة الجماهير على طريقة نمو نبات الشوندر، عندما يمتد في الحقول الشاسعة كما سيطر الإنسان سيطرة كاملة على الطبيعة التي أزهقت بين يديه ودمرت تدميراً سريعاً فانعدم الاختلاف الثقافي عبر الكون»..

لقد أكد في جميع أعماله ومؤلفاته على مقولة: «على المرء أن يقبل التضاد، حتى في المجال المعنوي والأخلاقي.. على البشر أن يتحلوا بالشجاعة ويمضوا إلى لقاءات العالم وأنفسهم.. ليس الأمل حادينا الأفضل بل الشجاعة والعيش والعمل.. فلا تحرموا أنفسكم من عشق الجمال في كل تجلياته».

محمد بنيس يفوز بجائزة (تشيبو) العالمية للآداب

روما/ متابعات:

بيستويا (ايطاليا) - منحت أكاديمية بيستويا الإيطالية جائزة (تشيبو) العالمية للآداب، في دورتها الخامسة والخمسين، للشاعر المغربي محمد بنيس، وذلك عن كتاب (البحر المتوسط والكلمة) وديوان (هبة الفراغ) المنشورين باللغة الإيطالية.

وفاز بهذه الجائزة في سنة 2009 الروائي البيروفي ماريو فارجاس يوسا الحائز سنة 2010 على جائزة نوبل، كما فاز بها سنة 2010 الشاعر الإسباني أنطونيو كارفايال ميلينا.

وتسلم الشاعر محمد بنيس الجائزة خلال حفل رسمي نظم مؤخراً بقصر المجلس البلدي لمدينة بيستويا، حضره رئيس المجلس وأعضاء أكاديمية (تشيبو) وشعراء ونقاد وإعلاميون وطلبة.

وتميزت مراسيم الجائزة بأنشطة دامت ثلاثة أيام، في كل من فلورنسا وبيستويا، تضمنت أمسية شعرية في مسرح فورانو، ومحاضرة في قاعة الحفلات بمجلس النواب لجهة توسكانيا، وجلسة مفتوحة مع أعضاء مجلة الشعر المقارن (سيمي شيركيو) ولقاء مع الصحافة.

وسبق للشاعر محمد بنيس أن حاز في إيطاليا سنة 2005 على جائزة كلوبيتزاتي للآداب المتوسطية، وسنة 2007 على جائزة فيرونيا العالمية للآداب.

وبنيس أحد أهم شعراء الحداثة في العالم العربي. ولد سنة 1948 في مدينة فاس، تابع دراسته الجامعية بكلية الآداب بفاس، حيث حصل على الإجازة في الأدب العربي سنة 1972، ثم بكلية الآداب بالرباط، جامعة محمد الخامس، حيث حصل على دبلوم الدراسات العليا تحت إشراف عبد الكبير الخطيبي في موضوع (ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب) (مقاربة بنيوية تكوينية) سنة 1978، وتحت إشراف جمال الدين بن الشيخ دكتوراه الدولة في موضوع (الشعر العربي الحديث) (بنياته وإبدالاتها) سنة 1988.

نشر قصائده الأولى سنة 1968، وفي 1969 نشر ديوانه بعنوان "ما قبل الكلام".

أسس سنة 1974 مجلة (الثقافة الجديدة) التي لعبت دوراً حيوياً في الانفتاح على التجارب الأدبية والفنية والفكرية الجديدة في الثقافية المغربية وعلى أهم التيارات الإبداعية والفكرية الأوروبية، والفرنسية منها على الخصوص.

وأسس رفقة محمد بنطلحة وحسن نجمي وصلاح بوسريف، (بيت الشعر في المغرب)، وكان رئيسه من 1996 حتى 2003. ومن بين ما قام به أثناء رئاسته لبيت الشعر توجيه نداء إلى اليونسكو لإحداث يوم عالمي للشعر، وقد تمت الاستجابة لندائه، وأعلنت اليونسكو في 1999 عن 21 آذار/ مارس يوماً عالمياً للشعر.

صدور مجموعة (ثرثرة وموت ضد المزهرة) للقاص عادل ناصر

عدن / سبأ :

صدر عن مركز عبادي للنشر والدراسات مؤخراً مجموعة قصصية بعنوان (ثرثرة وموت ضد المزهرة) للقاص عادل ناصر .

ويضم الكتاب في 92 صفحة من القطع المتوسطة 13 قصة قصيرة، منها جلسة من محاكم غير مكتملة، ثرثرة، يوم عاصف، وغيرها من القصص ذات البعد الاجتماعي، وقضايا مختلفة تهم المجتمع وبأسلوب درامي ساخر.

نص

هلوسات تقترفني الآن (سفر الموت)

عمار الجنيد

ماذا يعني أن أتحول عصباً سمعياً للريح
جناحاً للبوم المقبور بأحراش التيه
إن تهمة حياتي تلاحقني في كل فكرة
الموت لا يبخل على المرافعة كل مساء
العدمية تشرب آدميتي كلما خططت للظهور
كأن القبر هو الرحم الحقيقي للولادة

***

السماء تمطر موتاً
ونحن نصلي صلاة الاستسقاء

***

أجمل شيء في الموت
أنك حين تدخل إليه لا تحتاج إلى واسطة
إنه شعبي وبسيط
ويحترم رغبتك أكثر من الآخرين

***

يزهقون روح الورد
يحتضر العطر
البوكيه نعش أنيق
هل قتل الكائنات يمنحنا بعض العافية ؟

***

من كثرة مرور البيادات
نسي التراب بصمات وجهي الحافي
ضاع صوتي في زحمة الصمت
قبل أن يتعلم صداه
ضحكت الرصاصة الطائشة

***

لا أخاف الانتحار ولكن من يضمن
أن في المحطة التالية انتحاراً آخر

***

بين الموت والموت مسير نبضتين من قلبي
تمر قافلة الأقدار كل عام على عيون الحزانى
وأنا ألطخ طهر صرحها بخطواتي الحبلى بالتيه
ألعن ظلي المثقل بالطرق المكبوتة
هناك منجل يخربش وجهك في ضلوعي
هذه الليلة تصلب مريم يسوعها على خشبة الوجد
دون أن تنتظر قرار الفريسيين
مريم اليوم تشتري حنانها بموتي
ضحكتها لن تكتمل بسكراتي الأخيرة

همس حائر

فاطمة رشاد

قصص قصيرة

زفرات الليل

عائدة البصيلي

أبسط ذراعي أتلمس حلكة الليل .ألأشباح الكامنة في جفني، ذاك الظل القابع على صدري ، أتدثر في عرائه، ألتحف الخواء يحبو ويحبو فوقي أتلعثم، أرتجف .تهوي يدي في الفضاء على وجه .

تستيقظ مشاعري عواء جرح يشطرني، لكن جسدي يلعق همسه يصرخ يتحسسني يلتف بي، وبيني وبينه حدود مزقت جوازاتها هدمت معابرها وعصفت الريح رمالها فشوهت معالمها ألا من خيط رفيع شدت أوتاره فأصبح بين.. صرخات فكري تقفز ..تتبعثر ..تجتر وهج أللحظة ..صفعات الماضي تعتصرني تلوى أفكاري بى فتشهق.تخرج زفراتي صواعق تلهب نفسي، أشد ملاءتي الخاوية فوقي.. أتكور تنتحب مشاعري وتجهش .. أدفس تلك الملاءة بفمي أنكفئ لأخفي صرخات الرفض. يتطرق لسمعي شخيره أنتفض مهرولة لدورة المياه أتقيأ عذاباتي.